قبض رسمي يصار لتسديده حالما تنفرج الازمة، وهذا يمكن ان تتولاه شخصيات محترمة لها سمعة طيبة تحوز على ثقة المقرضين.. ومسيرة الحزب الشيوعي الصيني والبلغاري تنطوي على شيء من هذا القبيل.

ولا أنسى في هذا السياق ضرورة منع الهدر، اي لا يجوز تبديد الممتلكات والامكانات المتواضعة أصلا، فالمبلغ الضروري جدا ينفق فقط بحيث يعطي النتائج والفوائد المتوخاة، والاملاك تصان سواء كانت سيارة أو فرش أو تعاونية أو.. وعيب ومئة عيب ان تربح مكتبة خاصة بينما تخسر مكتبة الحزب، وان تربح مزرعة ابقار خاصة وتخسر مزرعة ابقار تعاونية.. ان هذا يؤشر على تدهور اخلاقي من عدم الاخلاص واللامبالاة.

ولكن جنبا الى جنب مع زيادة المداخيل يتعين خفض الانفاق من خلال سياسة تقشفية جذرية لا تهاون فيها، بل ويملي جذريتها الحالة المالية الصعبة جدا التي يواجهها اليسار هذه الايام، وكان ممكنا اتباع بتقشف مالي عادي غير ان ما آلت اليه الاوضاع تفرض الجذرية، وكما اراها فهي على النحو التالي-:

١.تقليص التفرغ الى نسبة لا تزيد عن ١٪ او انهاء التفرغ تماما... طبعا لا نتجاهل ان التفرغ ضروري والغاؤه يعود بنتائج سلبية على العمل، غير ان "الذي يدفعك على المر هو الامر منه".. وبصراحة يصعب تصور حركة ثورية بدون متفرغين، غير ان الحال غير المألوف يفرض اشياء غير مألوفة.. والمتفرغون مستويين-:

أ- المحترفون وهؤلاء هم الأنوية القيادية الذين يضعون انفسهم ملك الحزب حتى النخاع ٢٤ ساعة في الـ ٢٤ ساعة، فهم رأس الحزب وعموده الفقري.. وهم عادة القادة والهيئات المركزية الذين يتحملون اعباء ومسؤوليات كبيرة تتطلب كل وقتهم وكل طاقتهم وكل مواهبهم على مدار الساعة.. وبطبيعة الحال ان انتاجيتهم عالية وساعة الانتاج لديهم تعادل ساعات وأيام من انتاجية غيرهم.. وعليه فهم ضرورة حزبية نضالية، وهؤلاء نسبتهم لا تتعدى آحاد في الالف.

ب- المتفرغون الذي تستوجب المهام وجودهم على رأس اعمالهم ٨ ساعات يوميا، وبالتالي يصعب الاستغناء عنه مثلما يصعب ان يجمعوا في نفس الوقت مهامهم الثورية ومهام اخرى مهنية تؤمن لهم رغيف الخبز، مما